



## افتتاحتها النيويورك تايمز تعلق على إيقاف المباحثات

### ● كل شيء عرضة للخطر

علقت اصوات مدافع الهاون وطلقات الرشاشات تهزق صمت الجبهة على قناة السويس ، بعد ان اوقف العسكريون المصريون محادثاتهم مع العسكريين الاسرائيليين ، تلك المحادثات التي نجحت الى حد كبير في تحقيق نوع من التهدئة على خطوط اطلاق النار بين الطرفين : ان اسرائيل ومصر قد يكونان على عتبة فرصة هامة لتحقيق تسوية سلمية حقيقية ، ولكن هناك من اسباب القلق ما يدعو الى توقع حدوث اشتباكات جديدة قبل بدء مباحثات السلام المقبلة في جنيف .

ولا شك ان الخطر الكامن في ان تتحول هذه اللسبة من حرب سيكولوجية الى حرب حقيقية برية اخرى بين الطرفين ، خطر اكبر من ان ينظر اليه بعدم تكرات . فان اى لجوء الى العنف مرة اخرى ، قد يهدد المكاسب الدبلوماسية التي يمكن احرازها خلال الشهر الماضي ، وهي

تجربة اثبتتها احداث الربع قرن الماضي — تزيخ الصدام في الشرق الاوسط — تلك التجربة التي اثبتت ان الحل العسكري يميل الى التصاعد بسرعة بالغة نحو فتاح لم يكن يستهدفها اى من الطرفين . وليس مما يدعو الى الدهشة ان العبارات القديمة بشن الحرب او التهديد بهائم تخفف بين يوم وليلة ، وحين لم يرض اثنى من الطرفين بالنتائج التي انتهت اليها محادثات العسكريين من الجانبين لتحديد خطوط وقف اطلاق النيران ، بدا ان تقعدة السلاح قد تكون عنصرا ملازما لاي مساومات دبلوماسية ، اذا اقتصر الامر على ذلك . ولكن الخطر الحقيقي يكن في انها قد لاتنف عند هذا الحد .

وفي خلال الشهر الماضي امكن تحقيق قدر كبير من التقدم نحو الوصول الى تسوية لذلك النزاع الذي طال امده ، بطريقه تكفل ازالة الشعور بالاحباط . ووافق مؤتمر القمة العربي على مبدأ اجراء محادثات السلام مع اسرائيل . كما نجح حزب العمل الاسرائيلي في دفع برنامج جديد اكثر امتدالا وارضاءا لجناح المعتدلين في الحزب ، يحصل معه امكانية تقديم تنازلات حقيقية للعرب في حالة بدء محادثات سلام جادة .

ولكن كل هذه الانجازات قد تذهب هباء ، اذا تجددت اعمال العنف وهدأت جولة جديدة من القتال ■